

ولا بد من القول إنّ هذه المقالة نُشرت في مجلة " العلوم الإنسانية " (Revue des Sciences Humaines) المجلد ٦٠، العدد ١٨٩، كانون الثاني - آذار ١٩٨٣ .

لقد حرصنا في هذه الترجمة على وضوح المصطلح واستقامة التركيب وعلّقنا على ما قد يصعب فهمه على القارئ العربي، وكتبنا أسماء الأعلام بالفرنسية عند أول ورود لها ثم كتبناها بعد ذلك بالحروف العربية وأثبتنا بعض المصطلحات بالفرنسية أمام ترجمتها العربية لنترك الخيار لمن يتقنون الفرنسية في قبول ترجمتنا أو ردها .

وتركت مصادر البحث كما أوردها كاتب المقالة لأنه يحيل القارئ إليها خلال النص ذكراً اسم الكاتب وتاريخ النشر، ومثال ذلك (كريستيفا، ١٩٧٨) فإن كان لها غير كتاب أو مقال في ذلك العام أشار إلى ذلك .

إنّ ما نرجوه هو أنّ تساعد هذه المقالة في الاطلاع على ولادة مصطلح "التناصية" الذي تتبع الكاتب ظهوره وتطوره بمنهج واضح. ولا بدّ من القول إنّ "التناصية" شهدت تطوراً مهماً بظهور كتاب Plaimpsestes = تطريسات ، لجيرار جينيت Gérard Genette الذي لم يعرض له كاتب هذه المقالة على أنّه صدر في منشورات سوي Seoul، ١٩٨٢ .

ولا بدّ من الإشارة إلى العدد الخاص من مجلة "نص = Texte" مجلة النقد ونظرية الأدب، التي تصدر عن جامعة مونتريال - كندا، العدد رقم ٢، ١٩٨٣ م . وهو عدد خاص بالتناصية لم يعرض له كاتب المقالة أيضاً. وسنحاول أن نُتبع هذه الترجمة بمقالة أخرى توضح المرحلة التي تلي ظهور هذا المقال إلى يوم الناس هذا، والله من وراء القصد .